

لسان العرب

(سرق) سَرَقَ الشيءَ يسْرِقه سَرَقًا وسَرَقًا واستَرَقَه الأخيرة عن ابن الأعرابي وأنشد بعثتُ كُفَّها زانيةً أو تَسْتَرِقُ إنَّ الخبيثَ للخبيثِ يَتَسَفَّقُ اللام هنا بمعنى مع والاسم السَّرِق والسَّرِقة بكسر الراء فيهما وربما قالوا سَرَقَه مالا وفي المثل سُرِقَ السارقُ فانتَحَرَ والسَّرِق مصدر فعل السارق تقول بَرَأْتُ إِيكَ من الإباق والسَّرِق في بيع العبد ورجل سارق من قوم سَرِقةٍ وسُرَّاقٍ وسَرُوقٍ من قوم سُرُوقٍ وسَرُوقَةٍ ولا جمع له إنما هو كصَرورة وكتب سَرُوقٌ لا غير قال ولا يَسْرِقُ الكلبُ السَّرُوقُ نِعَالُهَا ويروى السَّرُوقُ فَعُولٌ من السُّرَى وهي السَّرِقة وسَرَّقه نسبه إلى السَّرِق وقُرئ إن ابنك سُرِّق واستَرَقَ السَّمْعَ أي استَرَقَ مُسْتَخْفِيًا ويقال هو يُسَارِقُ النَّظَرَ إِلَيْهِ إِذَا اهْتَدَبَ لِيَنْظُرَ إِلَيْهِ وَفِي حَدِيثِ عَدِيٍّ مَا نَخَافُ عَلَى مَطِيئَتِهَا السَّرِقُ هُوَ بِمَعْنَى السَّرِقة وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ تَسْتَرِقُ الْجَنُّ السَّمْعَ هُوَ تَفْتَعِلُ مِنَ السَّرِقةِ أَيِ أَنَّهَا تَسْمَعُهُ مُخْتَفِيَةً كَمَا يَفْعَلُ السَّارِقُ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ فِعْلًا وَمَصْدَرًا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَقَدْ جَاءَ سَرِّقٌ فِي مَعْنَى سَرَقَ قَالَ الْفَرَزْدَقُ لَا تَحْسَبِينَ دَرَاهِمًا سَرَّ قَتَّهَا تَمَحُّو مَخَازِيكَ الَّتِي بَعُثَانِ أَيِ سَرَقَتِهَا قَالَ وَهَذَا فِي الْمَعْنَى كَقَوْلِهِمْ إِنَّ الرِّقِينَ تُغَطِّي أُنْفُ الْإَفْرِينَ أَيِ لَا تَحْسَبُ كَسْبِكَ هَذِهِ الدَّرَاهِمُ مِمَّا يُغَطِّي مَخَازِيكَ وَالْأَسْتِرَاقُ الْخَتْلُ سِرًّا كَالَّذِي يَسْتَمِعُ وَالْكَتَبَةُ يَسْتَرِقُونَ مِنْ بَعْضِ الْحَسَابَاتِ ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ قَالَ السَّارِقُ عِنْدَ الْعَرَبِ مَنْ جَاءَ مُسْتَتَرًا إِلَى حِرْزٍ فَأَخَذَ مِنْهُ مَا لَيْسَ لَهُ فَإِنْ أَخَذَ مِنْ ظَاهِرٍ فَهُوَ مُخْتَلِسٌ وَمُسْتَلْبٍ وَمُنْتَهَبٌ وَمُحْتَرَسٌ فَإِنْ مَنَعَ مَا فِي يَدَيْهِ فَهُوَ غَاصِبٌ وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ يَسْرِقُ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلٍ يَعْنُونَ يُوسِفُ وَيُرْوَى أَنَّهُ كَانَ أَخَذَ فِي صِغَرِهِ صُورَةً كَانَتْ تُعَبِّدُ لِبَعْضٍ مِنْ خَالِفِ مَلِكَةِ الْإِسْلَامِ مِنْ ذَهَبٍ عَلَى جَهَةِ الْإِنْكَارِ لئَلَّا تُعْطَّ صُورَةُ الْوَجْهِ وَتُعَبِّدَ وَالْمُسَارِقَةُ وَالْأَسْتِرَاقُ وَالتَّسْرِيقُ اخْتِلَاسُ النَّظَرِ وَالسَّمْعُ قَالَ الْقَطَامِيُّ يَخْلِتُ عَلَيْكَ فَمَا يَجُودُ بِنَائِلٍ إِلَّا اخْتِلَاسَ حَدِيثِهَا الْمُتَسَرِّقُ وَقَوْلُ تَمِيمِ بْنِ مِقْبَلٍ فَأَمَّا سُرَاقَاتُ الْهَجَاءِ فَإِنَّهَا كَلَامٌ تَهَادَاهُ اللَّئَامُ تَهَادِيَا جَعَلَ السَّرَاقَةَ فِيهِ اسْمًا مَا سُرِقَ كَمَا قِيلَ الْخُلَاصَةُ وَالذُّقَايَةُ لِمَا خُلِصَ وَنُقِيَ سَرِقَ الشَّيْءُ سَرَقًا خَفِيًّا وَسَرَقَتِ مَفَاصِلُهُ وَانْسَرَقَتْ ضَعُفَتْ قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ الطَّبِيَّ فَاتَرَعَ الطَّرْفُ فِي قُؤَاهِ انْسِرَاقٌ وَالانْسِرَاقُ أَنْ يَخْنُصَ إِنْسَانٌ عَنْ قَوْمٍ لِيَذْهَبَ قَالَ وَقِيلَ فِي قَوْلِ الْأَعَشَى فَهِيَ تَتَلَوَّرُ خَصَّ الطَّلُوفُ ضَعْفًا فَاتَرَعَ الطَّرْفُ فِي قُؤَاهِ انْسِرَاقٌ إِنَّ الْانْسِرَاقَ

الفتور والضعف وقال الأعشى أيضاً فيهن مَحْرُوقُ الذَّوَاصِفِ مَسْرُوقُ البُغَامِ وشادنُ
أَكْجَلُ أراد أن في بُغَامِهِ غُنْدَةٌ فكأن صوته مسروق والسَّرَقُ شِقَاقُ الحرير وقيل هو أجوده
واحدته سَرَقَةٌ قال الأخطل يَرِفُلُنْ في سَرَقِ الفِرْدِ وَقَزَّه يَسْحَبُنْ مَنْ
هُدَّابِيهِ أَذْ يالا قال أبو عبيدة هو بالفارسية أصله سَرَهْ أي جيد فعربوه كما عرب
بَرَقُ لِلْحَمَلِ وأصله بَرَهْ وَيَلْمَقُ لِلْقَبَاءِ وأصله يَلْمَهْ وإِسْتَبْرَقُ للغليظ من
الديباج وأصله اسْتَبْرَهْ وقيل أصله سِتْبْرَهْ أي جيد فعربوه كما عربوا بَرَقُ
وَيَلْمَقُ وقيل إنها البَيْضُ من شُقَقِ الحرير وأنشد للعجاج وَنَسَجَتْ لَوَامِعُ الْحَرُورِ
من رَقْرِقَانِ آلِهَا الْمَسْجُورِ سَبَائِباً كَسَرَقِ الْحَرِيرِ وفي الحديث عن ابن عمرو أن
سائلاً سأله عن بيع سَرَقِ الحرير قال هلا قلت شُقَقِ الحرير قال أبو عبيد سَرَقُ
الْحَرِيرِ هي الشُّقُقُ إلا أنها البَيْضُ خاصة وصَرَقُ الحرير بالصاد أيضاً وأنشد ابن
بري للأخطل كأن دَجَائِجاً في الدار رُقُطاً بَنَاتُ الرُّومِ في سَرَقِ الْحَرِيرِ وقال آخر
يَرِفُلُنْ في سَرَقِ الْحَرِيرِ وَقَزَّه يَسْحَبُنْ مِنْ هُدَّابِيهِ أَذْيالاً وفي حديث عائشة قال
لها رَأَيْتُكِ يَحْمِلُكِ الْمَلَكُ في سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرِ أَي قِطْعَةٍ مِنْ جَيْدِ الْحَرِيرِ
وجمعها سَرَقُ وفي حديث ابن عمر رأيتُ كأنَّ بيدي سَرَقَةً من حرير وفي حديث ابن عباس إذا
بِعْتُمُ السَّرَقَ فلا تَشْتَرَوْهُ أَي إذا بِعْتُمُوهُ نَسِيئَةً وإنما خص السَّرَقَ بالذكر
لأنه بَلَغَهُ أَنْ تُجَّاراً يبيعونه نسيئة ثم يشترونه بدون الثمن وهذا الحكم مطَّرد في كل
المَبْيَعَاتِ وهو الذي يسمى الْعَيْنَةِ وَالسَّوَارِقِ الْجَوَامِعِ واحدته سارقة قال أبو
الطَّمَّحَانِ وَلَمْ يَدْعُ دَاعٍ مِثْلَكُمْ لِعَظِيمَةٍ إِذَا أَرَمَتْ بِالسَّاعِدَيْنِ السَّوَارِقُ
وقيل السَّوَارِقُ مَسَامِيرُ فِي الْقِيُودِ وَبِهِ فسر قول الراعي وَأَرْهَرَسَخَّى نَفْسَهُ عَنْ
بِلَادِهِ حَنَائِيَا حَدِيدٍ مُقْفَلٍ وَسَوَارِقِهِ وَسَارِقُ وَسَرَّاقٌ وَمَسْرُوقٌ وَسُرَاقَةٌ كُلُّهَا أَسْمَاءُ
أَنَشَدَ سَبِيوِيهِ هَذَا سُرَاقَةً لِلْقُرْآنِ يَدْرُسُهُ وَالْمَرْءُ عِنْدَ الرَّشَا إِنْ يَلْغَاهَا ذَرِيبُ
وَمَسْرُوقَانِ مَوْضِعٌ أَيْضاً .

(* قوله « ومسرقان موضع أيضاً » هكذا في الأصل) .

قال يزيد بن مَفَرَّغِ الْحِمْيَرِيُّ وَجَمَعَ بَيْنَ الْمَوْضِعَيْنِ سَقَى هَزِمُ الْأَوَسَاطِ
مُنْذِبِجِسُ الْعُرَى مَنَازِلَهَا مِنْ مَسْرُوقَانِ وَسُرَّاقَا وَسُرَاقَةٍ بَنَ جَعْشَمٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَفِي
التَّهْذِيبِ وَسُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ الْمُدَلِّجِي أَحَدُ الصَّحَابَةِ وَسُرَّاقُ إِحْدَى كُؤُورِ الْأَهْوَازِ وَهَنْ
سَبْعٍ قَالَ ابْنُ بَرِي وَسُرَّاقُ اسْمُ مَوْضِعٍ فِي الْعِرَاقِ قَالَ أَنَسُ بْنُ زُنَيْمٍ يَخَاطَبُ الْحَرِثَ بْنَ بَدْرٍ
الْغُدَانِي حِينَ وَلَّاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ سُورَّاقَ أَحَارِ بْنِ بَدْرٍ قَدْ وَلَّيْتَ إِمَارَةً فَكُنْ
جُرَازاً فِيهَا تَخُونُ وَتَسْرِقُ وَلَا تَحْقِرَنَّ يَا حَارِ شَيْئاً أَمَصَيْتَهُ فَحَطَّطُكَ مِنْ مُلُوكِ
الْعِرَاقِينَ سُورَّاقُ فَإِنَّ جَمِيعَ النَّاسِ إِمَّا مَكْذَبٌ يَقُولُ بِمَا يَهْوَى وَإِمَّا مَصْدَقُ

يقولون أقوالاً ولا يعلمونها وإن قيل هاتوا حَقَّ قُوا لم يُحَقَّ قُوا قال ابن بري ويقال
لسارق الشَّعْر سُرَاقَة ولسارق النظَر إلى الغلمان الشَّافِر